مذكرة مرفوعة إلى جلالة الملك محمد السادس حفظه الله
اثر انتهاء أعمال هيئة التحكيم المستقلة للتعويض
13 جمادى الأولى 1424هـ، 14 يوليوز 2003م

نعم سيدي أعزك الله

مولانا صاحب الجلالة والمهابة الملك محمد السادس دام عزه وعلاه

السلام على مقامكم العالي بالله ورحمته تعالى وبركاته

يتشرف رئيس وأعضاء هيئة التحكيم المستقلة للتعويض المحدثة بجانب المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بمقتضى الأمر الملكي السامي الصادر بتاريخ 4 جمادى الأولى، 1420 هـ الموافق 16 غشت 1999 م، بعد تقديم ما يليق بالجناب الشريف من فروض الطاعة والولاء، وأسمى آيات التعلق والوفاء بأن يرفعوا إلى علم سيدنا المنصور بالله أن هيئة التحكيم أنهت مهامها التحكيمية التي امتدت من تاريخ صدور الأمر المولوي الشريف بإحداثها إلى غاية يومه الاثنين 13 جمادى الأولى 1424 الموافق 14 يوليوز 2003.

إن هيئة التحكيم يا مولاي انطلاقا من الرغبة السامية التي عبرت عنها جلالتكم في خطاب العرش يوم 30 يوليوز 2000، وخطاب جلالتكم السامي في 9 دجنبر 2000، قد انكبت منذ بداية عملها إلى تاريخه على إنجاز المهمة الموكولة إليها من الجناب الشريف بما يقتضيه الأمر من بحث وتحقيق، وتمعن وتدقيق، مسترشدة بالتوجيهات المولوية الرشيدة والآراء الملكية السديدة باعتماد مبدإ العدل والإنصاف منهجية ثابتة في إجراءاتها ومرجعية راسخة في مقرراتها.

وهكذا فقد أنهت الهيئة يا مولاي النظر في الملفات المعروضة عليها والبالغة 5127 ملفا فأصدرت بشأنها 3653 مقررا بمنح التعويضات النهائية المستحقة لفائدة 5300 شخصا، والتي بلغت ما يناهز 954.000.000 درهما، و885 برفض الطلب و139 مقررا بصرف النظر لعدم استجابة أصحابها رغم الاستدعاءات المتكررة الموجهة إليهم أو لعدم الإدلاء بالوثائق الضرورية لدعم طلباتهم، إضافة إلى 450 ملف تم ضمها لوحدة الأطراف.

وقد تمكنت الهيئة يا مولاي من التوصل إلى حل ما كان عالقا من القضايا التي كانت في حاجة إلى دراسة معمقة من حيث وقائعها وإشكالاتها القانونية والحقوقية وتم البت فيها بحسب معطياتها.

كما تدارست الهيئة وضعية الطلبات الواردة على كتابتها بعد التاريخ المحصور في متم دجنبر 1999 بمقتضى المذكرة المرفوعة إلى الجناب الشريف أعزه الله في 15 ذي الحجة 1414 الموافق 2 أبريل 1999م من طرف المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان والبالغ عددها 6500 طلبا فسجلت أنها قدمت خارج الأجل المحدد.

إن هيئة التحكيم، يا مولاي، وهي تحقق هذه النتائج في إطار المهمة الموكولة إليها من جنابكم الشريف وفي غمرة احتفالات شعبكم الوفي بذكرى تربع جلالتكم الشريفة على عرش أسلافكم المنعمين ستواصل العمل على إتمام الإجراءات المسطرية والإدارية الضرورية لتجهيز ما تبقى من المقررات وتصحيحها والتوقيع عليها.

إن هيئة التحكيم، يا مولاي، ما كان لها أن تقوم بعملها هذا لولا ما لقيته من تعاون من الجهات المعنية بحقوق الإنسان تنفيذا لأوامر جلالتكم السامية القاضية بتضافر الجهود قصد تعويض ضحايا الاختفاء القسري والاعتقال التعسفي وذوي حقوقهم.

وهي طفرة نوعية نادرة، وتجربة رائدة فريدة من نوعها، سامية ونبيلة في مقصدها، سيسجلها التاريخ بكل فخر واعتزاز في سجل أعمالكم الخالدة وانجازاتكم الرائدة في مجال حقوق الإنسان وجديرة بأن يقتدى بها ويعرف بها في المحافل الدولية القانونية منها والحقوقية.

لقد حقق المغرب يا مولاي بعملكم الجليل هذا ما جعله قدوة رائعة بين دول المعمور في حماية الحريات وكسب المكرمات، وإسوة حسنة في صون كرامة الإنسان من أن تداس أو تهان.

أبقاكم الله يا مولاي حصنا حصينا لشعبكم وملاذا أمينا لأمتكم وأقر عينكم بولي عهدكم الأمير الجليل مولاي الحسن وشد أزركم بشقيقكم السعيد المولى الرشيد وحفظكم في سائر الأمراء والأميرات إنه سميع مجيب الدعوات.

والسلام على المقام العالي بالله ورحمة الله تعالى وبركاته.

وحرر بالرباط في 13 جمادى الأولى 1424 الموافق 14 يوليوز 2003.

خديم الأعتاب الشريفة
رئيس هيئة التحكيم المستقلة للتعويض
احمد السراج الأندلسي